وهكذا حكى السهيلي عن ابن اسحاق أنها الجدعاء والله أعلم .

قال ابن اسحاق فركبا وانطلقا وأردف أبو بكر عامر بن فهيرة مولاه خلفه ليخدمهما في الطريق فحدثت عن اسماء أنها قالت لما خرج رسول الله A وأبو بكر أتانا نفر من قريش منهم أبو جهل فذكر ضربه لها على خدها لطمة طرح منها قرطها من اذنها كما تقدم قالت فمكثنا ثلاث ليال ما ندري أين وجه رسول الله A حتى أقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بأبيات من شعر غناء العرب وإن الناس ليتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من أعلا مكة وهو يقول ... جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي أم معبد ... هما نزلا بالبر ثم تروحا ... فأفلح من أمسى رفيق محمد ... ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد ... .

قالت أسماء فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله A وأن وجهه إلى المدينة .

قال ابن اسحاق وكانوا أربعة رسول الله A وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وعبد الله بن أرقد كذا يقول ابن اسحاق والمشهور عبد الله بن أريقط الدئلي وكان إذ ذاك مشركا .

قال ابن اسحاق ولما خرج بهما دليلهما عبد الله بن ارقد سلك بهما أسفل مكة ثم مضى بهما على الساحل حتى عارض الطريق أسفل من عسفان ثم سلك بهما على اسفل أمج ثم استجاز بهما حتى عارض الطريق بعد أن أجاز قديدا ثم أجاز بهما من مكانه ذلك فسلك بهما الخرار ثم أجاز بهما ثنية المرة ثم سلك بهما لقفا ثم اجاز بهما مدلجة لقف ثم استبطن بهما مدلجة مجاج ثم سلك بهما مرجح مجاج ثم تبطن بهما مرجح من ذي العضوين ثم بطن ذي كشد ثم أخذ بهما على الجداجد ثم على الاجرد ثم سلك بهما ذا سلم من بطن أعداء مدلجة تعهن ثم على العبابيد ثم أجاز بهما القاحة ثم هبط بهما العرج وقد ابطأ عليهم بعض ظهرهم فحمل رسول الله A رجل من أسلم يقال له أوس بن حجر على جمل يقال له ابن الرداء إلى المدينة وبعث معه غلاما يقال له مسعود بن هنيدة خرج بهما [دليلهما من العرج فسلك بها ثنية العائر عن يمين ركوبة